

## *The impact of deposit structure on the profitability of Iraqi Islamic banks*

Nadia A. Q. Jarjis<sup>1\*</sup>, Saja F. M. Younis<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup> Department of financial and banking sciences, college of administration and economics, university of Mosul, Mosul, Iraq

[ntsaa1998@gmail.com](mailto:ntsaa1998@gmail.com) , [saja.fathi@uomosul.edu.iq](mailto:saja.fathi@uomosul.edu.iq)

### **Article information:**

Received: 30–12– 2024

Revised: 23–01– 2025

Accepted: 27–01– 2025

Published: 25–05– 2026

### **\*Corresponding author:**

Nadia A. Q. Jarjis

[ntsaa1998@gmail.com](mailto:ntsaa1998@gmail.com)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### **Abstract:**

The current study aimed to investigate the impact of the structure deposits on the profitability of Iraqi Islamic banks over the period from 2016 to 2022 using data of 13 banks. We employed cross-sectional time series models (panel data), including the pooled regression model, the fixed effects model, and the random effects model to analyze the impact of the deposit structure on the bank profitability.

The results indicated that the current deposits represented the largest proportion of the deposit structure in Iraqi Islamic banks. Additionally, the results revealed a negative and significant effect of the current deposit ratio on the profitability of these banks. This could be attributed to Islamic banks holding a considerable proportion of demand deposits; which could be withdrawn at any time and Islamic banks guarantee repayment of the principal deposited, and account holders do not have rights to a share in the profits. Therefore, Islamic banks usually invest only a small fraction of the current accounts. In contrast, we found a positive and significant impact of the savings deposit ratio and the investment deposit ratio on the profitability of Iraqi Islamic banks. The study recommends that Islamic banks should adopt strategies aimed at attracting more deposits, particularly investment deposits, due to their stability and flexibility in investment. Such these deposits can be utilized for medium- and long-term investments, providing further opportunities to increase profitability.

**Keywords:** Deposit structure, bank profitability, demand deposits, investment deposits, Panel data models.

### **Conclusions:**

1. Islamic banks possess the ability to develop Islamic banking tools, mechanisms, and products, which has contributed to their rapid spread. Experience indicates that Islamic financing modes are highly flexible, making it possible to develop and innovate new forms suitable for each financing case.
2. Islamic banks are more flexible in managing banking risks because the Islamic banking methodology is based on risk-sharing and bearing losses.
3. Current deposits constituted the largest portion of deposits in the sampled Iraqi Islamic banks, which negatively affected their profitability, as these funds cannot be utilized without the consent of their owners.
4. The ratio of current deposits to total deposits had a significant negative impact on the profitability of Iraqi Islamic banks. This may be attributed to the fact that these deposits cannot be invested without the approval of their owners, whereby the returns accrue solely to the bank without sharing with depositors, while the bank bears the associated risks.



5. The ratio of savings deposits to total deposits had a significant positive impact on the profitability of Iraqi Islamic banks.
6. The results showed that the ratio of investment deposits to total deposits had a positive and significant effect on the profitability of Iraqi Islamic banks.
7. Regarding bank-specific control variables, it was found that bank size had a significant negative impact on the profitability of Iraqi Islamic banks, indicating that smaller Islamic banks are more capable of generating profits.

## أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية العراقية

نادية عبد الغني قاسم جرجيس<sup>1</sup>، سجي فتحي محمد يونس<sup>2</sup>  
<sup>1,2</sup> قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية إدارة واقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق  
[ntsaal1998@gmail.com](mailto:ntsaal1998@gmail.com)<sup>1</sup>, [saja.fathi@uomosul.edu.iq](mailto:saja.fathi@uomosul.edu.iq)<sup>2</sup>

### معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 2024-12-30
- تاريخ ارسال التعديلات: 2025-01-23
- تاريخ قبول النشر: 2025-01-27
- تاريخ النشر: 2026-04-25

### \*المؤلف المراسل:

نادية عبد الغني قاسم جرجيس  
[ntsaal1998@gmail.com](mailto:ntsaal1998@gmail.com)



هذا العمل مرخص بموجب  
المشاع الإبداعي نسب المصنف 4.0  
دولي (CC BY 4.0)

### المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية الى تحديد أثر هيكل الودائع المصرفية في ربحية المصارف الإسلامية العراقية للفترة 2016-2022. تمثلت عينة الدراسة بمجموعة من المصارف الإسلامية العاملة في العراق والبالغ عددها (13) مصرفاً. تم استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (Panel data) والمتمثلة بـ(نموذج الانحدار التجميعي، أنموذج الاثر الثابت، أنموذج الأثر العشوائي). أشارت النتائج إلى أن الودائع الجارية تمثل في المتوسط النسبة الأكبر من هيكل الودائع في البنوك الإسلامية العراقية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج عن تأثير سلبي ومعنوي لنسبة الودائع الجارية على ربحية هذه المصارف. ويمكن أن يعزى ذلك إلى احتفاظ المصارف الإسلامية بنسبة كبيرة من الودائع تحت الطلب؛ والتي يمكن سحبها في أي وقت، إذ تضمن المصارف الإسلامية سداد أصل الوديعة المودعة، ولا يحق لأصحاب هذه الحسابات الحصول على حصة من الأرباح. لذلك، تستثمر المصارف الإسلامية عادة جزءاً صغيراً من الحسابات الجارية. وفي المقابل، وجدنا تأثيراً إيجابياً ومعنوياً لكل من نسبة ودائع الادخار ونسبة ودائع الاستثمار على ربحية المصارف الإسلامية العراقية. وتوصي الدراسة بضرورة تبني المصارف الإسلامية لاستراتيجيات تهدف إلى جذب المزيد من الودائع، وخاصة ودائع الاستثمار، نظراً لاستقرارها ومرورتها في الاستثمار. إذ يمكن استخدام هذه الودائع في استثمارات متوسطة وطويلة الأجل، مما يوفر فرصاً إضافية لزيادة الربحية.

**الكلمات المفتاحية:** هيكل الودائع، ربحية المصارف، الودائع الجارية، الودائع الاستثمارية، نماذج (Panel data).

### المقدمة:

تعد المصارف من أقدم المؤسسات المالية وتتمثل وظيفتها الأساسية بقبول الودائع من الأفراد والمؤسسات ومنح الائتمان الخاص وتكمن أهميتها في دورها الحيوي والفعال في التنمية الاقتصادية والمستدامة لتحقيق الاستقرار النقدي والمالي للبلد. وتختلف طبيعة المصارف الإسلامية في درجة اعتمادها على التمويل الداخلي والخارجي، وذلك يعود لطبيعة عملها ونشاطها إذ تعتمد على الودائع بأنواعها بشكل رئيس كمصدر للتمويل، لذلك تقوم المصارف بالمفاضلة بين أنواع تمويلها وذلك للوصول إلى الهيكل التمويلي الأفضل الذي يعظم ربحية المصرف ومكانته التنافسية بين المصارف الأخرى؛ إذ تُعدّ الودائع المصرفية هي المصدر الرئيس للأموال الخارجية التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية في تمويلها، وتختلف إدارة هذه الودائع عن المصارف التقليدية فيما يتعلق بعمليات التحصيل والعقود والاستثمار وتوزيع الأرباح وتحمل الخسائر، فهي تتبع أسس شرعية تُؤطر عملية إدارتها للودائع المصرفية تحت هدف تحقيق الربح والمنفعة لجميع الأطراف المشاركة في العملية التمويلية.

**المبحث الأول: منهجية البحث ومراجعة الدراسات السابقة**

**أولاً: منهجية البحث**

#### • مشكلة البحث:

تعد مصادر التمويل سواءً الخارجية منها أم الداخلية وتحديد المزيج المناسب من أبرز القرارات التي تواجه إدارة المصارف بشكل عام والمصارف الإسلامية بشكل خاص، ويعد التحدي الأكبر أمام المدير المالي هو كيفية تحديد المزيج التمويلي الأمثل وخاصة فيما يتعلق بهيكل الودائع وحجمها لما له من أثر مباشر في اتخاذ وتحديد القرارات الاستثمارية الخاصة بتوظيف الأموال وتحقيق أقصى الأرباح، من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

ما هو أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة؟

#### • أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بتبسيط الضوء على أحد أبرز المواضيع الخاصة بهيكل الودائع وتأثيره على ربحية المصارف الإسلامية العراقية، لما من دور كبير ومهم في استمرار عمل المصرف وديمومة نشاطه الاستثماري والانتماني وتجنب المخاطر وضمان حقوق المودعين.

#### • أهداف البحث:

1. التعرف على طبيعة العمل المصرفي الإسلامي وأبرز خصائصه.
2. التعرف على طبيعة الودائع المصرفية الإسلامية والعوامل المؤثرة في حجم الودائع.
3. قياس وتحليل أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة.

#### • الفرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار الفرضية الرئيسية الآتية:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية لهيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية.

وتنتبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية.

1. وجود أثر معنوي لنسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الودائع في ربحية المصارف الإسلامية والمعبر عنها بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية.
2. وجود أثر معنوي لنسبة ودائع التوفير إلى إجمالي الودائع في ربحية المصارف الإسلامية والمعبر عنها بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية.
3. وجود أثر معنوي لنسبة ودائع الاستثمار إلى إجمالي الودائع في ربحية المصارف الإسلامية والمعبر عنها بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية.

#### • مجتمع وعينة البحث:

اشتملت العينة على المصارف الإسلامية العراقية والبالغ عددها (13) مصرفاً إسلامياً لتحديد أثر هيكل الودائع على ربحية المصارف الإسلامية وذلك كون البيانات المتوفرة في هذه المصارف عينة الدراسة كانت غير متقطعة ضمن المدة الزمنية المحددة ضمن الدراسة.

#### • أسلوب البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لغرض تأصيل مفاهيم وموضوعات هذه الدراسة قياس العلاقة والأثر لهيكل الودائع المصرفية في ربحية المصارف الإسلامية العراقية وتحليلها واعتماد أسلوب البيانات المزدوجة بنماذج الثلاثة وهي أنموذج الانحدار التجميعي، أنموذج التأثيرات الثابتة، أنموذج التأثيرات العشوائية لقياس أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية وعينة الدراسة وتحليلها.

#### ثانياً: مراجعة الدراسات السابقة

دراسة الصالح والبرك (2024) معرفة تأثير هيكل رأس المال في ربحية المصارف الإسلامية السعودية وتمثلت عينة الدراسة بأربعة مصارف إسلامية مدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي في مصرف (الراجحي، الجزيرة، البلاد، الانماء) للمدة (2017-2021) لتحديد العلاقة بين هيكل رأس المال ونسب الربحية وتم اعتماد أسلوب الانحدار البسيط؛ إذ شمل الأنموذج متغيرين مستقلين متمثلين بنسبة التمويل الداخلي والخارجي بينما تمثلت المتغيرات التابعة بمؤشرات العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية، وتوصلت الدراسة إلى ان ليس هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية لهيكل رأس المال على العائد على الموجودات، وتبين من النتائج ان هنالك تأثير عكسي معنوي لنسبة التمويل الداخلي على العائد على الحقوق الملكية، وايضاً هنالك أثر طردي لنسبة التمويل الخارجي على العائد على الحقوق الملكية. بينما حجم المصرف كان له أثر طردي وذو دلالة إحصائية على ربحية البنوك الإسلامية السعودية.

في حين ركزت دراسات أخرى على دراسة أثر الهيكل التمويلي (هيكل رأس المال) في ربحية المصارف التجارية (التقليدية) والمصارف الإسلامية مثل دراسة (Noreen, 2019)، إذ تناولت هذه الدراسة أثر هيكل الودائع على ربحية البنوك الإسلامية والتقليدية في باكستان خلال مدة 2006 - 2016 لعينة من البنوك تمثلت المتغيرات التابعة في المتغيرات التابعة العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية ونصيب السهم من الأرباح المحققة استعمل أنموذج الانحدار، لخصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً عكسياً لهيكل رأس المال على العائد على الموجودات، وارتباط إيجابي لهيكل رأس المال على العائد على حقوق الملكية وذلك لكل من البنوك الإسلامية والتقليدية. وإلى أن هناك علاقة سلبية لهيكل رأس المال على نصيب السهم من الأرباح المحققة في البنوك التقليدية، وعلاقة مختلطة للمتغيرات في البنوك الإسلامية. وأظهرت النتائج تشابه هيكل رأس المال لكلا البنوك التقليدية والإسلامية، باستثناء اختلاف حجم البنك بشكل كبير. كما تثبتت الدراسة وجود نظرية الأوليات والمقايضة وتحقيق وفورات الحجم للبنوك التقليدية والإسلامية في باكستان.

#### المبحث الثاني: الجانب النظري

##### أولاً: مفهوم المصارف الإسلامية

نظراً لأهمية وشمولية المصارف الإسلامية، التي تختلف عن المصارف التقليدية الأخرى، اعتبرت من المؤسسات التي كان لها الأثر الإيجابي الواضح في اقتصاد العديد من الدول، وهذه المصارف كان هدفها الرئيس الذي اقيمت من اجله هو عدم استخدام التعاملات الربوية، وان مزاولتها لنشاطاتها وفق الشريعة الإسلامية كان له الدور الكبير والفعال في عملية الاستثمار والتنمية الاقتصادية بتوفير السلع والخدمات وإيجاد

فرص عمل وهذا بدوره له الأثر الفعال في تقليل الأثار والمخاطر الاقتصادية التي تؤدي إلى اضعاف الاقتصاد؛ لأن مؤسسات مرخصة تعمل على تقديم الخدمات على أساس غير ربوي وتعمل أيضاً على فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع الاستثمارية.

وتتميز المصارف الإسلامية بانتمائها للشريعة الإسلامية بكل خصوصياتها، مما يكفل لها إمكانيات وأفاق ممتدة، أساسها الإرادة الحرة التي بها يتم التعبير عن الرضا الذي يتمثل بالعقد حتى لو ادعى المتعاقدين انها تحقق مبادئ الشريعة الإسلامية،

1. تحريم المعاملات الربوية: فأصل الربا هو دين لا يقابله منافع. ثبت في القرآن والحديث أن أنواع العطاء والأخذ يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع حسب المخاطرة، وهي الربا الجاهلي، ربا القروض. استبعاد عنصر الفائدة (الربا) واستبدالها بالية الاستثمار بالمشاركة ربحاً وخسارة وتقوم بعدها بتوظيف تلك الأموال المتاحة من خلال استخدام عدد من الصيغ الاستثمارية المتنوعة من أجل تحقيق الربح، الذي سوف يتم تقسيمه فيما بعد بينها وبين أصحاب حسابات الاستثمار وحسب الاتفاق، أي أنها تقوم بدراسة جدوى وتبدأ في التمويل، الأمر الذي ينطوي عليه تحمل المخاطر وتتفاوت درجة المخاطرة من صيغة لأخرى من صيغ الاستثمار؛ إذ تُعدُّ المخاطرة في أعلى حد لها في صيغة المضاربة أو عقد القراض، وتكون في أدنى حد لها في صيغة بيع المرابحة للأمر بالشراء.

2. ان يكون عمل المصارف الإسلامية محصوراً ضمن مبادئ الشريعة الإسلامية، والالتزام فيما يتعلق بالاستفادة من الموارد الاقتصادية المتاحة بالاستثمار أو التبديل في توفير سبل العيش وضمن القواعد الإسلامية

3. تُعدُّ المصارف الإسلامية تنموية" تهدف إلى تعبئة الموارد وتوجيهها لطالبي التمويل بهدف تحقيق مصلحة مشتركة، لا بين الطرفين فحسب، إنما للنهوض بالمجتمع أساساً، لأنَّ هدف المصارف الإسلامية هو إقامة الاقتصاد الإسلامي؛ لأنَّ الهدف لا ينحصر في تحقيق الربح فحسب، وذلك يحث وفقاً لتطور عمل النظام الاقتصادي والاجتماعي والتطور المعرفي ولا يقتصر ذلك على المبدئ فحسب بل انه يمتد ليشمل النظام المصرفي وأدواته ومؤسساته والياتة.

4. تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع؛ إذ لا تقتيد فقط بالإشراف على صناديق الزكاة فحسب بل تتعدى لتشمل الجانب الاجتماعي والاقتصادي وتوزيع العوائد بين الأفراد أو مؤسسات معدودة من المجتمع.

### ثالثاً: طبيعة الودائع في المصارف الإسلامية:

تُعد الودائع من أبرز مصادر الأموال في المصارف بشكل عام، بما في ذلك المصارف الإسلامية، نظراً لتكلفتها المنخفضة مقارنة بمصادر الأموال الأخرى، فضلاً عن أن المصارف هي المؤسسات الوحيدة المخولة قانوناً بقبول هذه الودائع. لهذا السبب، تُمثل الودائع أهمية كبيرة بالنسبة للمصارف التي تنافس بعضها البعض من أجل جذب أكبر قدر من تلك الودائع. تُختلف طبيعة التعامل مع هذه الودائع بين المصارف الإسلامية والتقليدية؛ إذ تُمنح المصارف التقليدية فوائدًا على بعض الودائع، أمَّا المصارف الإسلامية فتقوم بمنح نسبة من الأرباح إلى أصحاب الودائع وأيضاً يتحملون معها نسبة من الخسائر في حالة وقوعها فالودائع في المصارف التجارية عبارة عن أموال نقدية يودعها العميل في المصرف لغرض الحصول على فائدة يحددها المصرف بنفسه أو يتم تحديدها بموجب تعليمات صادرة من البنك المركزي والودائع تُعدُّ من ضمن من مصادر الأموال المُميّزة جداً التي يتعامل المصرف بها مع عملائه ويصير الأمر أمامه متاح للعمل بما يتفق مع نشاطه التجاري فالوديعة في

وبما انها مؤسسة إسلامية ينبغي أن تلتزم ما تقررته التشريعات الإسلامية بأن تجعله الأساس الأول والآخر لما يجوز لها أن تقدمه أو تمتنع به، لذا فان المصرف الإسلامي عبارة عن مؤسسة مالية عقائدية تقوم على اسس شرعية بحثة وتسعى إلى تحقيق المصالح المادية المقبولة شرعاً بتجميع الأموال وتوجيهها نحو الصالح العام مع اجتناب التعامل بالصيرفة الربوية بوصفها تعامل محرم شرعاً(النجار، 2009: 42).

لقد عرف المصرف الإسلامي على أنه مؤسسة مالية نقدية، وظيفتها جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع بكافة فئاتها وتوظيفها بشكل فعال يكن كفيلاً في تعظيمها ونموها في ضمن قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية وبما يعمل على تنمية اقتصاداتها. فهو بمثابة منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد والمجتمع المسلم والعمل على إتاحة الفرص المواتية لها للنهوض بها على اسس إسلامية. كذلك تعرف المصارف الإسلامية: "على أنها المصارف التي ينص أساس وقانون إنشائها على مبادئ الشريعة الإسلامية وعدم التعامل بالفائدة إطلاقاً كما تعرف بأنها "مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها الاستثمارية وأهدافها ومن ضمنها أهداف المجتمع الإسلامي داخلياً وخارجياً بالشريعة الإسلامية (اطريش وروبيج، 2021: 7)

كما تعرف المصارف الإسلامية على انها مؤسسات تعمل ضمن مبادئ العقيدة الإسلامية وتعمل على تحقيق العدالة والتنمية بكافة مجالاتها بما يخدم مجتمع التكافل الاجتماعي وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي بتطبيق مفهوم الوساطة المالية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، أي أنه أي عمل تقدمه يجب ان يكون في إطار احكام الشريعة الإسلامية السمحة (سعاد وسهام، 2022: 25-26)

بناءً على ما سبق يمكن إعطاء تعريف مختصر للمصارف الإسلامية بأنها مؤسسات مالية ذات أهداف ومبادئ تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتختلف في عملها عن بقية المصارف؛ إذ إنها لا تتعامل بالفائدة.

### ثانياً: خصائص المصارف الإسلامية

إن من أبرز ما تتميز به المصارف الإسلامية هو التزامها بتعاليم الشريعة الإسلامية وعدم تعاملها بالفائدة الربوية؛ إذ عمدت على ان تقدم بديلاً لكافة الصيغ الاستثمارية التي تحدث في المصارف التقليدية من خلال، صيغ استثمارية تخلو من الفائدة الربوية وان تكون ملائمة لتعاليم الشرائع الإسلامية، ما جعلها تكتسب خصائص خاصة بها تتميز بها عن المصارف والمؤسسات المالية الأخرى و بالاعتماد على صيغ البيوع المتنوعة التي تميزها عن أي عمل مصرفي آخر، ولتجد بذلك مصادر أموال خاصة بها تخلو من الربا بحيث تعمل على توظيفها توظيفاً استثمارياً ناجحاً يكفل حفظ وتنمية المال في مجالات تتوافق مبادئ الشريعة الإسلامية تخلو من الشبهات، ولضمان نجاح العمل المصرفي الإسلامي، فقد تم إخضاعه لهيئات إشرافيه ورقابية مختلفة، وفيما يلي عرض لخصائص المصارف الإسلامية (اسلام وهاجر، 2015: 41) (العجلوني، 2018: 102) (السويلم، 2013: 64):

- الودائع التي كانت محفوظة في السابق خارج الجهاز المصرفي، فإن العملية هنا هي كسب ودائع جديدة.
5. الوعي المصرفي: ويقصد به مدى اعتماد الأشخاص والقطاعات الاقتصادية على إيداع أموالهم في المصارف الإسلامية واعتمادهم على الشيكات المصرفية في معاملاتهم المالية؛ إذ يُعدُّ هذا من العوامل الإيجابية في الاعتماد على الزيادة على الودائع وبعبارة أخرى إلى الاكتناز.
6. موقع المصرف: من المهم جداً في عصرنا الحديث الأخذ بنظر الاعتبار لموقع المصرف لما له من تأثير كبير في جذب الودائع فالموقع المتميز للمصرف له واقع كبير علة نفوس المتعاملين معه وجذبهم على المستوى الفعلي والقومي لذلك لابد من تحديد مواقع متميزة للفروع واخذ ذلك بعين الاعتبار.
7. الأولوية في التعامل مع المصارف العريقة والمألوف التعامل معها: هنا نستقر على حقيقة مؤكدة وهي ان المصارف العريقة القديمة لها تأثير كبير إثبات نفسها وقدرتها الهائلة على جذب الودائع بصورة كبيرة ولها الهيمنة بالسيطرة على قطاع محدد خلال مُدد زمنية لعملها في الودائع؛ إذ تزداد فيها الأنشطة والودائع بالمقارنة بالمصارف العريقة.

### المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

#### أولاً: وصف عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة ب (13) مصرفاً إسلامياً عاملاً في العراق وكما موضح في الجدول (1):

المصارف التقليدية عبارة عن مبلغ يودع لدى المصرف بوسيلة من وسائل الإيداع فينشئ عنه ودیعة تحت الطلب أو الأجل (جعفر، 2007: 133).

#### رابعاً: العوامل المؤثرة في حجم الودائع

يتأثر حجم الودائع في المصارف الإسلامية بعوامل عديدة نذكر منها (سعاد وسهام، 2022: 56)

1. السمات المادية والشخصية للمصرف: عادة ما يفضل المصرف التعامل مع الأفراد ذات السمعة الحسنة ولهذا نلاحظ بأن المصارف قد بدأت بتحسين نوعية الخدمات المعروضة والتعامل مع الموظفين برقي أكبر.
2. الخدمات التي تقدمها المصارف: ممكن هنا ان تحدث ميزة التفضيل بالخدمات عن الأخرى لأن الأسواق توفر كل الحالات التي تلائم المتعاملين معها؛ لأن هذه الطرائق تحفيزية للتعامل معهم
3. السياسات الرئيسة وقوة المركز المالي للمصرف: تعطي هذه السياسات إمكانية التحكم في كفاءة ومهارة الإدارة بالأخص في فترات الأزمة الاقتصادية التي من الممكن ان تواجه الوحدة الاقتصادية فهي غالباً تتعلق بالسياسات التي تتبعها المؤسسة خلال المدة المالية التي تعيشها.
4. التنافس بين المصارف من اجل الحصول على الودائع: وهي من أبرز العوامل التي تؤثر في حجم الودائع على مستوى المصرف الواحد؛ إذ إنها هي عملية إعادة توزيع الودائع بين المصارف المكونة له فإذا كانت المنافسة على الودائع لا تتضمن سوى تحويل الودائع من مصرف إلى آخر فإن الجهاز المصرفي ككل لا يكسب ودائع جديدة، أما إذا كانت المنافسة فتتمثل في تشجيع إيداعات جديدة من

#### الجدول (1) عينة الدراسة

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	رأس مال (المبالغ بمليارات الدنانير العراقية)
1	مصرف ايلاف الإسلامي	2001	250
2	مصرف كردستان الإسلامي	2005	400
3	مصرف العطاء الإسلامي	2006	250
4	مصرف قرطاس الإسلامي	2007	250
5	مصرف جيهان الإسلامي	2008	255
6	المصرف الوطني الإسلامي	2008	301
7	مصرف العالم الإسلامي	2016	150
8	مصرف الجنوب الإسلامي	2016	250
9	المصرف الدولي الإسلامي	2016	150
10	مصرف العربية الإسلامي	2016	250
11	مصرف زين العراق الإسلامي	2016	250
12	مصرف نور العراق الإسلامي	2016	250
13	مصرف القابض الإسلامي	2017	250

#### ثانياً: متغيرات الدراسة

- أ. المتغيرات المعتمدة: تم استخدام كل من مؤشر العائد إلى إجمالي الموجودات ومؤشر العائد إلى حق الملكية لقياس ربحية المصارف الإسلامية؛ إذ تعد من أكبر المؤشرات شيوعاً واستخداماً لقياس ربحية المصارف الإسلامية:
- العائد على حق الملكية: (ROE)

لقياس أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية، تم الاعتماد على الدراسات السابقة مثل المعاينة (2023)؛ نعيمة وكريمة (2021)؛ السويلم (2013)؛ الحسيني (2010) لتحديد المتغيرات التابعة والمستقلة والضابطة والخاصة بالمصرف وكما يأتي:

اية فائدة بل يحصل صاحبها على نسبة من الأرباح المحققة وتستخدم في الاستثمارات قصيرة الأجل وكما يحق لأصحابها سحب المبلغ متى شاءوا ويدل ارتفاع نسبتها إلى زيادة ربحية المصرف.

### 3. نسبة الودائع الاستثمارية / إجمالي الودائع:

يعد هذا النوع من الودائع يرغب مودعيها بالحصول على عوائد وتُعدُّ هذه العملية بمثابة مضاربة بين المصرف والعميل ولا يوجد ضمان فيها ضمان لرأس المال والعائد ومن الأسباب الحصول على أرباح من هذه الودائع إلى استثمارية ملكية أصحاب الودائع للأموال المودعة في المصرف مع التقويض التصرف بها للمصرف مع تحمل المخاطر بالنسبة للمودعين جراء إيداع هذه المبالغ ويشير زيادة هذا النوع من الودائع إلى زيادة أرباح المصرف.

أ. المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف: تم استخدام كل من مؤشر السيولة وحجم المصرف بالاعتماد على الدراسات السابقة مثل دراسة (المعاينة، 2023: 16) كمتغيرات ضابطة خاصة بالمصرف وتؤثر في العلاقة بين هيكل الودائع وربحية المصارف الإسلامية.

1. حجم المصرف: أن حجم المصرف له تأثير كبير على فرص النمو، ويرتبط حجم المصرف بشكل إيجابي بالأرباح ممَّا يشير أن المصارف الكبيرة مجهزة بشكل جيد للوفاء بالتزاماتها المالية ويقاس حجم المصرف عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات ويُعدُّ من العوامل المُميّزة التي تؤثر على ربحية المصارف الإسلامية، (Lotto, 2018: 8).

2. السيولة: وتعد من أبرز المحددات الداخلية لربحية المصرف وتقاس بنسبة الموجودات النقدية وشبه النقدية إلى إجمالي الودائع، وتعبّر عن مدى قدرة المصرف على سداد أموال المودعين، ويعد هدف السيولة والربحية متلازمان ومتعارضان في الوقت نفسه ويقع على عاتق إدارة المصرف تحقيق التوازن الجيد بينهما (المصطفى وريديف، 2021: 20-21).

يشير هذا المؤشر إلى كفاءة استخدام رأس مال المساهمين في الأعمال التي تقوم بها المصارف الإسلامية فيما يتعلق بالاستمرار في استثمار أموالهم في المصرف أو استبداله بأنشطة أخرى وتستخدم هذه النسبة كأداة لتقييم أداء المصارف ويشير ارتفاع هذا المؤشر إلى تحقيق عائد أعلى للمساهمين والعكس صحيح (عبد السلام، 2023: 23). ويمكن احتساب العائد على حق الملكية بالمعادلة الآتية:

معدل العائد على حق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة /

حق الملكية  $\times 100$

### ● العائد على الموجودات: (ROA)

ويقاس هذا المؤشر كفاءة المصرف في تحقيق الأرباح عبر الاستثمارات والموجودات التي يملكها، كما يعكس قدرة وكفاءة إدارة المصرف في استغلال الموجودات وتوليد الأرباح ويشير ارتفاع هذا المؤشر على الأداء المالي الجيد للمصرف (Lotto, 2018: 6). ويمكن احتساب معدل العائد على الموجودات بالمعادلة الآتية:

معدل العائد على الموجودات = صافي الربح بعد الضريبة /

إجمالي الموجودات  $\times 100$

ب. المتغيرات المستقلة: لقياس تركيبة الودائع تم اعتماد المؤشرات الآتية (بين حدو، 2018: 30):

### 1. نسبة الودائع الجارية / إجمالي الودائع:

تقيس نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي ودائع المصرف وتُعدُّ الودائع الجارية أموال أمانة لدى المصرف الإسلامي لا يتاح له استخدامها الأبعد أخذ الموافقة من أصحابها على ان يتحمل المصرف الخسائر في حالة حدوثها وتكون الأرباح للمصرف لوحده دون مشاركة أصحاب الودائع الجارية وان زيادة نسبة هذا النوع من الودائع يمكن أن يكون تأثيره إيجابي أو سلبي في ربحية المصارف الإسلامية وذلك كونها أمانة لا يمكن استخدامها بحرية إلا بعد الموافقة من أصحابها.

### 2. نسبة ودائع الإيداع (التوفير) / إجمالي الودائع:

تختلف هذه الودائع عن ودائع الجارية بأنّها إذا ودعت في المصارف التجارية فيكون لها بالمقابل فائدة على العكس فيما لو تم إيداعها في المصارف الإسلامية فلا يكون مقابل إيداعها

### الجدول (2) وصف متغيرات الدراسة

ت	رمز المتغير	اسم المتغير	توصيفه
1	ROA	العائد على الموجودات	المتغيرات التابعة
2	ROE	العائد على حق الملكية	
3	CURD	ودائع جارية/إجمالي الودائع	متغيرات مفسرة
4	SAVD	ودائع توفير/إجمالي الودائع	
5	INVD	ودائع الاستثمارية / الودائع	
6	LNTA	حجم المصرف	متغيرات ضابطة
7	LQU	الموجودات النقدية / إجمالي الموجودات	

### ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لاختبار أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة المعبر عنها بالعائد على إجمالي الموجودات والعائد على حق الملكية، تم توظيف نماذج Panel Data والمتمثلة بـ نموذج الانحدار التجميعي (OLS)، نموذج

التأثيرات الثابتة (FEM)، ونموذج التأثيرات العشوائية (REM). وفيما يلي شرح للنماذج الثلاثة (مجيد، 2021: 10):

### 1. نموذج الانحدار التجميعي: Pooled Regression (PRM) Model

$$Y_{it} = \mu + \sum_{j=1}^n \beta_j X_{j(it)} + v_i + \varepsilon_{it}$$

$$i = 1, 2, 3, \dots, n$$

$$t = 1, 2, 3, \dots, T$$

ولاختيار الأنموذج المناسب، واعتمد على الاختبارات التشخيصية الاتية للمفاضلة بين النماذج الثلاثة وبالشكل الاتي:  
أ. اختبار F (Restricted F Test) يستخدم للمقارنة ما بين (Pooled model) و (Fixed effect model) لاختبار الفرضيات الاتية:

H0: The pooled model is appropriate.

H1: The fixed model is appropriate.

فإذا كانت القيمة المطلقة لـ (F<sub>cal.</sub>) أصغر من قيمة (F<sub>tab.</sub>) تقبل فرضية عدم أي أن أنموذج (Pooled model) أفضل من الأنموذج (Fixed model)، أما إذا كانت القيمة المطلقة لـ (F<sub>cal.</sub>) أكبر أو يساوي قيمة (F<sub>tab.</sub>) فحينئذ ترفض فرضية عدم وتقبل الفرضية البديلة.

ب. استخدام Hausman Test للمفاضلة بين أنموذجي الأثر العشوائي والاثر الثابت باختبار الفرضيات الاتية:

H0: The random model is appropriate.

H1: The fixed model is appropriate.

فإذا كانت تلك القيمة أكبر من أو تساوي (0.05) عندها تقبل فرضية عدم أي أن أنموذج (Random model) أفضل من الأنموذج (Fixed model)، أما إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) فحينئذ ترفض فرضية عدم وتقبل الفرضية البديلة أي أن أنموذج (Fixed model) هو الأفضل.

المبحث الرابع: قياس وتحليل أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الاسلامية العراقية

أولاً: الوصف الاحصائي

يُوضّح الجدول (3) بعض الدلائل الإحصائية التي تتمثل بالمتوسط والانحراف المعياري و اقل قيمة وأعلى قيمة لكل متغير من المتغيرات المعتمدة والمستقلة والضابطة الخاصة بالمصرف؛ إذ بلغ متوسط العائد على الموجودات (0.466%)، أما متوسط العائد على حق الملكية فقد بلغ (0.917%) ويستخدم هذان المؤشران كأداة لقياس أداء و ربحية المصارف الإسلامية، أما متوسط الودائع الجارية/إجمالي الودائع فقد بلغ (76.207%) وهي نسبة مرتفعة قياساً بإجمالي الودائع وبلغ متوسط ودائع التوفير/إجمالي الودائع (19.555%) أما متوسط الودائع الأجل/إجمالي الودائع فقد بلغ (4.239%) من إجمالي الودائع.

فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف فقد بلغ متوسط حجم المصرف (9.609%)، أما متوسط الموجودات النقدية وشبه النقدية/ إجمالي الودائع فكان (35.510%) وتعدُّ من أبرز المؤشرات الدالة على وفاء المصرف بالتزاماته القصيرة الأجل.

يُعدُّ هذا الأنموذج ابسط نماذج السلاسل الزمنية وأكبرها شيوعاً ويقوم بتقدير العلاقة التي تربط المتغيرات أحدهما المتغير التابع والأخر المستقل ويربطهما علاقة خطية وينتج عنه معادلة خطية وذلك لتفسير العلاقة بينهما فضلاً عن معرفة قيمة المتغير التابع عند معرفة المتغير المستقل أي (يهمل تأثير الزمن) يُستعمل بتجميع كافة البيانات. وتتمثل معادلة الأسلوب التجميعي بالمعادلة التالية:

$$Y_{it} = \beta_0 + \sum_{j=1}^n \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

اذ يمثل:

Y<sub>it</sub>: المتغيرات المعتمدة (العائد على إجمالي الموجودات

والعائد على حق الملكية)

X: المتغيرات المستقلة

i: المصرف

T: السنة

j = المبيعات

2. أنموذج التأثيرات الثابتة (FEM) (Fixed Effect Model):

يشير هذا الأنموذج إلى أنموذج إحصائي تكون فيه معاملات الأنموذج ثابتة أو كميات غير عشوائية إذ يعمل على معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حدة بجعل معلمة القطع مختلفة من مجموعة لأخرى، مع بقاء معاملات الميل ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية. وتتمثل معادلة الأنموذج الثابت بالمعادلة التالية:

$$Y_{it} = \beta_{0(i)} + \sum_{j=1}^n \beta_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

اذ يمثل:

Y<sub>it</sub> = المتغيرات المعتمدة (العائد على إجمالي الموجودات

والعائد على حق الملكية)

X = المتغيرات المستقلة

i = المصرف

t = السنة

j = المبيعات

3. أنموذج الأثر العشوائي (REM) (Effect Random Model)

يعد الأنموذج الخطي ذو التأثيرات العشوائية من أشهر النماذج شبه العملية ويطلق عليه أحيانا بالأنموذج شبه العملي البسيط ويفترض هذا الأنموذج وجود تأثير أساسي مختلف لكل دراسة ويأخذ ذلك في الاعتبار مصدرًا إضافيًا للتباين مما يؤدي إلى مُدَّة ثقة أوسع إلى حد ما من الأنموذج التأثيرات الثابتة ويتألف من جزء خطي يمثله الانحدار المعلمي وجزء لا خطي يمثله الانحدار اللامعلمي. وتتمثل معادلة أنموذج الأثر العشوائي بالمعادلة التالية:

الجدول (3) الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

Max	Min	Std	Mean	N	المتغيرات
ا- المتغيرات التابعة					
4.913	-5.637	1.234	0.466	13	ROA
8.824	-7.086	2.322	0.917	13	ROE
ب- المتغيرات المستقلة					
100.000	0.126	30.227	76.207	13	CURD
99.752	0.000	27.179	19.555	13	SAVD
56.884	0.000	11.276	4.239	13	INVD
ج- المتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف					
11.778	8.064	1.388	9.609	13	LNTA
95.922	0.000	21.791	35.510	13	LQU

الجدول من إعداد الباحثين استناداً إلى التقارير المالية والميزانيات السنوية للمصارف الإسلامية العراقية.

التوفير فقد كان اعتماد المصارف عليها بشكل أقل إذ كانت أعلى نسبة في عام 2020 وقد بلغ (22.212 %) بينما بلغت أقل نسبة في عام 2016 (17.506 %) أما الودائع الاستثمارية فقد كانت أعلى نسبة لها في عام 2021 وكانت (8.544 %) وأقل نسبة عام 2016 إذ بلغت (1.314 %) وبشكل عام نلاحظ أن تشكيلة الودائع في المصارف الإسلامية العراقية مرتكزة على الحسابات الجارية بشكل كبير جداً، في حين ان حسابات الاستثمار قد شكلت نسبة محدودة جداً وهذا ما سيرتك أثره في ربحية المصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة.

ثانياً: الأهمية النسبية لهيكل الودائع في المصارف الإسلامية العراقية

يوضح الجدول (4) اتجاهات الأهمية النسبية لودائع المصارف الإسلامية العراقية خلال المدة 2016-2022 إذ يلحظ اعتماد المصارف الإسلامية العراقية على الودائع الجارية بشكل كبير خلال مدة الدراسة؛ إذ بلغ متوسط الأهمية النسبية للودائع الجارية (81.180%) خلال عام 2016 وأخذت هذه النسبة بالتذبذب بين الانخفاض والارتفاع خلال السنوات التالية لتصل عام 2022 إلى (75.641 %) أما بالنسبة لودائع

الجدول (4) الأهمية النسبية لهيكل الودائع في المصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة

السنوات/ الوديعة	الودائع الجارية%	ودائع التوفير%	ودائع الاستثمار%
2016	81.180	17.506	1.314
2017	80.288	17.848	1.864
2018	74.118	20.253	5.629
2019	78.105	18.412	3.484
2020	75.193	22.212	2.648
2021	69.357	22.099	8.544
2022	75.641	18.395	5.956

الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية والميزانيات للمصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة.

الأنموذج (OLS) من حيث قيمة اختبار F – statistic التي بلغت (9.45) عند مستوى معنوية (0.000). ونشير قيمة معامل التحديد (Adjusted R = 0.25) أي أن 25 % من المتغيرات الحاصلة في العائد على الموجودات سببها هو المتغيرات المستقلة أي ما معناه ان المتغير المستقل والضابط الخاصة بالمصرف والمتمثلة (حجم المصرف والسيولة) تفسر 25% من التباين الحاصل في العائد على الموجودات أما بالنسبة للمتغيرات الحاصلة المتبقية (75%) فهي لمتغيرات أخرى لم تدرج في الأنموذج.

وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً عكسياً ومعنوياً لنسبة ودائع الجارية على إجمالي الودائع في العائد على الموجودات؛ إذ إنه كلما زادت نسبة (ودائع الجارية/إجمالي الودائع) بمعدل وحدة

ثالثاً: مناقشة نتائج أثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة.

سيتم عرض مناقشة لأثر هيكل الودائع في ربحية المصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة وتحليلها والمعبّر عنها بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية وسيتم عرض تحليل للنتائج بالشكل الآتي:

1. مناقشة نتائج أثر هيكل الودائع في العائد على

الموجودات ROA

بناءً على الاختبارات التشخيصية والموضحة في الجدول (5) اختير الأنموذج التجميعي OLS لتحليل أثر نسبة الودائع الجارية في العائد على الموجودات ويوضح الجدول (8) أثر هيكل الودائع في العائد على الموجودات وبينت النتائج معنوية

(0.299) وهذا يشير إلى أن المصارف الصغيرة أكبر ربحية من المصارف الكبيرة أما بالنسبة للموجودات النقدية وشبه النقدية /إجمالي الموجودات فقد كان تأثيرها طردياً ومعنوياً في العائد على الموجودات.

فيما يتعلق بأثر الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع في العائد على الموجودات فقد اختير الأنموذج العشوائي REM بوصفه الأنموذج المناسب وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول (5) معنوية الأنموذج العشوائي من حيث قيمة اختبار F – statistic التي بلغت (5.73) عند مستوى معنوية (0.001). وتشير قيمة معامل التحديد (Adjusted R= 0.28) أي أن 28% من التغيرات الحاصلة في العائد على الموجودات سببها هو المتغير المستقل الودائع الاستثمارية والمتغيرات الضابطة الخاصة بحجم المصرف والسيولة إذ تفسر 28% من التباين الحاصل في العائد على الموجودات أما بالنسبة للتغيرات الحاصلة المتبقية 72% فهي لمتغيرات أخرى لم تضمن في الأنموذج. أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً طردياً ومعنوياً لنسبة ودائع الاستثمار على /إجمالي الودائع؛ إذ إنه كلما زادت نسبة ودائع الاستثمار /إجمالي الموجودات بمعدل وحدة واحدة فإن العائد على الموجودات سيقبل بمقدار (0.017) ووجدت أيضاً أن هناك تأثيراً عكسياً ومعنوياً لحجم المصرف في العائد على الموجودات؛ إذ إن عند كل زيادة وحدة واحدة من حجم المصرف فإن العائد على الموجودات سوف يقل بمقدار (0.299) أما بالنسبة للموجودات النقدية وشبه النقدية /إجمالي الموجودات في العائد على الموجودات فقد كان غير معنوي بدلالة القيمة الاحتمالية P-value= 0.093. وهي أكبر من 0.05، وبناءً عليه يمكن قبول فرضية الدراسة الثانية التي تنص على "وجود أثر معنوي بين هيكل الودائع وربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة" وجاءت هذه النتيجة متناسقة مع دراسة الصالح والبراك (2024) التي ركزت على أثر هيكل التمويل أو هيكل رأس المال في ربحية وأداء المصارف.

واحدة فإن العائد على الموجودات سيقبل بمقدار (0.014)، ووجدت أيضاً أن هناك تأثيراً عكسياً ومعنوياً لحجم المصرف العائد على الموجودات؛ إذ إن كل زيادة وحدة واحدة من حجم المصرف فإن العائد على الموجودات سوف يقل بمقدار (0.293)، وبناءً عليه يمكن قبول فرضية الدراسة الثانية التي تنص على "وجود أثر معنوي لنسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الودائع في ربحية المصارف الإسلامية المعبر عنها بالعائد على الموجودات والعائد على حق الملكية" وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة مزيكا وآخرون (2021). أما بالنسبة لأثر نسبة الموجودات النقدية وشبه النقدية /إجمالي الموجودات العائد على الموجودات فكان تأثيرها طردياً ومعنوياً؛ إذ إنه كلما زادت قيمة (الموجودات النقدية/إجمالي الموجودات) سيزداد (العائد على الموجودات) بمقدار (0.012)، أما بالنسبة لنتائج تفسير أثر نسبة ودائع التوفير في العائد على الموجودات ROA، فاختر الأنموذج التجميعي لتحليل أثر نسبة ودائع التوفير في العائد على الموجودات وبينت النتائج معنوية الأنموذج (OLS) من حيث قيمة اختبار F – statistic التي بلغت (8.45) عند مستوى معنوية (0.000).

وتشير قيمة معامل التحديد (Adjusted R= 0.23) أي أن 23% من التغيرات التي حصل في العائد على الموجودات سببها هو المتغيرات المستقلة والضابطة إذ تفسر 23% من التباين الحاصل في العائد على الموجودات أما بالنسبة للتغيرات الحاصلة المتبقية 77% فهي لمتغيرات أخرى لم تدرج في الأنموذج. أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً طردياً ومعنوياً لنسبة ودائع التوفير /إجمالي الودائع؛ إذ إنه كلما زادت نسبة ودائع التوفير /إجمالي الودائع بمعدل وحدة واحدة فإن العائد على الموجودات سيزداد بمقدار (0.014). ووجدت أيضاً أن هناك تأثيراً عكسياً ومعنوياً لحجم المصرف في العائد على الموجودات؛ إذ إن عند كل زيادة وحدة واحدة من حجم المصرف فإن العائد على الموجودات سوف يقل بمقدار

الجدول (5) أثر هيكل الودائع في العائد على الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة

Model( 6)	Model( 5)	Model( 4)	Model( 3)	Model( 2)	Model(1)	المتغيرات
RE	PRM	FE	PRM	FE	PRM	C
3.013***	3.013***	4.450**	2.699***	8.916***	3.927***	CURD
---	---	---	---	-0.028***	-0.014***	SAVD
---	---	0.030***	0.014***	---	---	INVD
0.017***	0.017	---	---	---	---	LNTA
-0.299***	-0.299***	-0.460***	-0.299***	-0.634***	-0.293***	LQU
0.007*	0.007	-0.004	0.010*	-0.006	0.012**	N
90	90	90	90	90	90	R-squared
0.28	0.16	0.22	0.23	0.39	0.25	F-statistic
5.73	5.73	2.73	8.45	3.18	9.45	Prob.
(0.001)	(0.001)	(0.002)	(0.000)	(0.000)	(0.000)	Restricted F Test
	3.753		0.804		1.415	Fcal.

	1.88		1.88		1.88	Ftab.
Hausman test						
	5.864					Chi-square (4)
	(0.118)					p-value

الجدول من إعداد الباحثين استنادًا إلى البرنامج الإحصائي Eviews10 .

الملكية أمّا بالنسبة للتغيرات الحاصلة المتبقية 62% هي لمتغيرات أخرى فلم تدرج في النموذج. وأظهرت النتائج أنّ هناك تأثيرًا طرديًا ومعنويًا لنسبة ودائع التوفير/إجمالي الودائع؛ إذ إنّها كلما زادت نسبة ودائع التوفير/إجمالي الودائع بمعدل وحدة واحدة فإنّ العائد على حق الملكية فسيزداد بمقدار (0.056) ووجدت أيضًا أنّ هناك تأثيرًا عكسيًا ومعنويًا لحجم لمصرف في العائد على حق الملكية إذ إنّ عند كل زيادة وحدة واحدة من حجم المصرف فإنّ العائد على حق الملكية سوف يقل بمقدار (0.571) أمّا بالنسبة للموجودات النقدية وشبه النقدية/إجمالي الموجودات فقد كان تأثيرها غير معنوي في العائد على حق الملكية .

أمّا فيما يتعلق بأثر الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع في العائد على حق الملكية فقد اختير النموذج الأثر العشوائي RE لتحليل أثر نسبة ودائع الاستثمار في العائد على حق الملكية وبينت النتائج معنوية النموذج RE من حيث قيمة اختبار F – statistic التي بلغت (5.86) عند مستوى معنوية (0.001)، وتشير قيمة معامل التحديد (Adjusted R= 0.17) أي أنّ 17% من التغيرات الحاصلة في العائد على حق الملكية سببها هو المتغيرات المستقلة المدروسة أي بمعنى ان المتغيرات المستقلة والضابطة الخاصة بالمصرف والمتمثلة بحجم المصرف والسيولة تفسر 17% من التباين الحاصل في العائد على الموجودات أمّا بالنسبة للتغيرات الحاصلة المتبقية 83% فهي لمتغيرات أخرى لم تضمن في النموذج.

وأظهرت النتائج أنّ هناك تأثيرًا طرديًا ومعنويًا لنسبة ودائع الاستثمار/إجمالي الودائع ووجدت أيضًا أنّ هناك تأثيرًا عكسيًا ومعنويًا لحجم المصرف في العائد على حق الملكية أمّا بالنسبة للموجودات النقدية وشبه النقدية/إجمالي الموجودات في العائد على حق الملكية فقد كان ذات تأثير طردي. وبناءً عليه يمكن قبول فرضية الدراسة الأولى التي تنص على "وجود علاقة بين هيكل الودائع وربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة" وجاءت هذه النتيجة متناسقة مع دراسة الحسيني (2010) التي ركّزت على أهمية الودائع في القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني.

## 2. مناقشة نتائج أثر هيكل الودائع في العائد على حق الملكية ROE

بناءً على الاختبارات التشخيصية والموضحة في الجدول (6) اختير نموذج الأثر الثابت FEM ويوضح الجدول لتحليل أثر الودائع الجارية في العائد على حق الملكية وأظهرت النتائج معنوية الأثر الثابت (FE) من حيث قيمة اختبار F – statistic التي بلغت (3.80) عند مستوى معنوية K(0.000)، وتشير قيمة معامل التحديد-إلى أنّ 44% من التغيرات الحاصلة في العائد على حق الملكية سببها هو نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الودائع والمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف والمتمثل بحجم المصرف والسيولة تفسر 44% من التباين الحاصل في العائد على حق الملكية أمّا بالنسبة للتغيرات الحاصلة المتبقية والبالغة 56% فهي لمتغيرات أخرى لم تدرج في النموذج.

أظهرت النتائج أنّ هناك تأثيرًا عكسيًا ومعنويًا لنسبة ودائع الجارية/إجمالي الودائع؛ إذ إنّها كلما زادت نسبة ودائع الجارية/إجمالي الودائع بمعدل وحدة واحدة فإنّ العائد على حق الملكية سيقبل بمقدار (0.056). ووجدت أيضًا أنّ هناك تأثيرًا عكسيًا غير معنوي لحجم المصرف في العائد على حق الملكية إذ إنّها كلما زاد حجم المصرف بمقدار وحدة واحدة فإنّهُ سوف يقل بمقدار (0.883) أمّا بالنسبة للموجودات النقدية وشبه النقدية/إجمالي الودائع في العائد على حق الملكية فقد كان تأثيرها عكسيًا وغير معنوي بدلالة القيمة الاحتمالية P-value- 0.787.

أمّا بالنسبة لتفسير نتائج أثر نسبة ودائع التوفير في العائد على حق الملكية ROE فقد اختير الأثر الثابت FEM لتحليل أثر نسبة ودائع التوفير في العائد على حق الملكية وبينت النتائج معنوية النموذج FEM من حيث قيمة اختبار F – statistic التي بلغت (3.01) عند مستوى معنوية (0.000)، وتشير قيمة معامل التحديد (Adjusted R= 0.38) أي أنّ 38% من التغيرات التي تحصل في العائد على حق الملكية سببها هو المتغيرات المستقلة المدروسة أي بمعنى ان المتغيرات المستقلة والضابطة الخاصة بالمصرف والمتمثلة بحجم المصرف والسيولة تفسر 38% من التباين الحاصل في العائد على حق

الجدول (6) أثر هيكل الودائع في العائد على حق الملكية في المصارف الإسلامية العراقية

المتغيرات	Model(1)	(2) Model	(3) Model	(4) Model	(5) Model	(6) Model
C	7.755***	13.812***	4.875***	5.379*	5.440***	5.900***
CURD	-0.033***	-0.056***	---	---	---	---
SAVD	---	---	0.031***	0.056***	---	---
INVD	---	---	---	---	0.052**	0.052**
LNTA	-0.530***	-0.883***	-0.545***	-0.571**	-0.541***	-0.578***

0.010	0.013	-0.002	0.019*	-0.005	0.022**	LQU
90	90	90	90	90	90	N
0.17	0.19	0.38	0.25	0.44	0.30	R-squared
5.86	6.83	3.01	9.71	3.80	12.40	F-statistic
(0.001)	(0.001)	(0.002)	(0.000)	(0.000)	(0.000)	(Prob.)
Restricted F Test						
	4.289		3.485		3.753	F <sub>Cal.</sub>
	1.88		1.88		1.88	F <sub>Tab.</sub>
Hausman test						
	3.449		6.501		9.063	Chi-square (4)
	(0.327)		(0.039)		(0.028)	p-value

الجدول من إعداد الباحثة استناداً إلى البرنامج الإحصائي Eviews 10.

## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات:

1. تمتلك المصارف الإسلامية القدرة على تطوير الأدوات والآليات والمنتجات المصرفية الإسلامية الأمر الذي ساعد في انتشارها بسرعة، وتشير التجربة إلى أن صيغ التمويل الإسلامية تتميز بمرونة كبيرة مما يجعل من الممكن تطويرها وابتكار صيغ أخرى مناسبة لكل حالة من حالات التمويل.
2. تُعدّ المصارف الإسلامية أكبر مرونة في إدارة المخاطر المصرفية؛ لأنّ منهجية العمل المصرفي الإسلامي تبنى على أساس المشاركة في المخاطر وتحمل الخسائر.
3. شكلت الودائع الجارية الجزء الأكبر من وداائع المصارف الإسلامية العراقية عينة الدراسة الأمر الذي انعكس سلباً على ربحية المصارف الإسلامية كونها لا تستطيع توظيفها إلا بعد موافقة أصحابها.
4. كان تأثير نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الودائع عكسياً معنوياً في ربحية المصارف الإسلامية العراقية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن توظيف هذه الودائع لا يتم إلا بعد أخذ موافقة أصحابها ليكون العائد للمصرف لوحده دون مشاركة المودعين وفي ذات الوقت يتحمل المصرف الإسلامي المخاطر التي يتعرض لها نتيجة استخدامه للودائع الجارية.
5. كان تأثير نسبة وداائع التوفير إلى إجمالي الودائع ايجابياً معنوياً في ربحية المصارف الإسلامية العراقية.
6. أظهرت النتائج أن نسبة وداائع الاستثمار إلى إجمالي الودائع كان تأثيرها طردياً ومعنوياً في ربحية المصارف العراقية الإسلامية.
7. أمّا فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة الخاصة بالمصرف، فقد وجد أن حجم المصرف له تأثير عكسي معنوي في ربحية المصارف الإسلامية العراقية، وهذا يشير إلى أن المصارف الإسلامية الصغيرة أكثر قدرة على تحقيق الأرباح.

### ثانياً: التوصيات:

1. حث المصارف الإسلامية على الموازنة بين متطلبات السيولة وربحية المصارف الإسلامية

2. ضرورة تنوع الخدمات المصرفية الإسلامية بالطريقة التي تعزز الربحية بشكل أكبر.
3. توجيه المصارف الإسلامية على ضرورة تبني استراتيجيات لجذب المزيد من الودائع المصرفية وتحديد وداائع الاستثمار لما تتمتع به من استقرار يمكن أن تستخدم في توظيفات متوسطة طويلة الأجل وضرورة توجه المصارف الإسلامية العراقية إلى اتباع استراتيجيات متقدمة ومتطورة تساعد في جذب الودائع بشكل عام وودائع الاستثمار بشكل خاص.

### توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

### تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

### موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

### شكر وتقدير:

لا أحد.

## References:

1. Al-‘Ajlouni, Muhammad Mahmoud. (2008). Al-bunuk al-islamiyyah: Ahkamuha, mabadi’uha, tatbiqatuha al-masrafiyyah. Amman: Dar Al-Maseera lil-Tiba’a wa Al-Nashr.
2. Al-Husseini, Hammam Abdulwahab Hadi. (2010). Athar al-wada’i’ fi tanshit ‘amaliyat al-istithmar al-masrafi: Dirasah muqaranah li ‘aynatayn min al-masarif al-‘iraqiyyah wa al-masarif al-sa’udiyah dhat al-qita’ al-khass (Unpublished master’s thesis). University of Karbala, College of

10. Ben Haddou, Fouad. (2018). Al-bunuk al-islamiyyah wa al-azmah al-maliyyah al-'alamiyyah. Algeria.
11. Islam, Boudroumi Mohammed Reda, & Hajar, Bouziane Rahmani. (2015). 'Alaqt al-masarif al-islamiyyah bil-bunuk al-markaziyyah (Unpublished master's thesis). Financial and Accounting Sciences.
12. Jaafar, Abdulilah Ni'mah. (2007). Al-nuzum al-muhasabiyyah fi al-bunuk wa sharikat al-ta'min (1st ed.). Amman: Dar Al-Manahej lil-Nashr wa Al-Tawzi'.
13. Majeed, Raja Kamel. (2021). Dirasah tatbiqiyyah li-tahlil namadhij al-bayanat al-thabitah wa al-'ashwa'iyyah wa al-mukhtalatah al-maqasah 'ala fatrat zamaniyyah muhaddadah. Journal of Economic and Administrative Sciences, Iraq.
14. Muzaykah, Al-Samawi, Faraj Ahmed, Sulaf bin Omar, & Shalawah, Faraj Mohammed. (2021). Athar istiqrar al-wada'i al-masrafiyyah 'ala al-ada' al-mali lil-masarif al-tijariyyah al-libiyyah khilal al-fatra 2018-2021. Journal of Sharia and Human Sciences, Libya.
15. Mustafa, Radif. (2021). Al-sayrafah al-islamiyyah. University of Djillali Liabes, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences.
16. Qaroush, Souad, & Kharoubi, Seham. (2022). Ahammiyat al-wada'i ka-masdar min al-masadir al-maliyyah lil-bunuk al-islamiyyah: Dirasah halat al-bank al-watani al-jaza'iri (Unpublished master's thesis). Ibn Khaldoun University.
17. Lotto, J. (2016). Efficiency of Capital Adequacy Requirements in Reducing Risk-Taking Behavior of Tanzanian Commercial Banks ", Research Journal of Finance and Accounting, Vol. 7, No. 22.
18. Noreen, U. (2019). Impact of capital structure on profitability: A comparative study of Islamic and conventional banks of Pakistan. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 6(4), 65-74.
- Administration and Economics, Department of Business Administration.
3. Al-Ma'aytah, Wissam Abdulhamid Karim. (2023). Athar haykal al-tamweel 'ala ribhiyyat al-bunuk al-islamiyyah al-urduniyyah lil-fatra 2010-2019. Mu'tah Journal for Islamic and Social Studies, Jordan.
4. Al-Najjar, Ikhlas Baqir. (2009). Al-masarif al-islamiyyah. Basra: Dar Al-Kutub lil-Tiba'a wa Al-Nashr, University of Basra.
5. Al-Suwailem, Sami bin Ibrahim. (2013). Madkhal ila usul al-tamweel al-islami. Beirut: Nama Center for Research and Studies.
6. Al-Saleh, Fatimah Nabil, & Al-Barak, Mohammed bin Saad. (2024). Athar haykal ra's al-mal 'ala ribhiyyat al-bunuk al-islamiyyah al-mudrajah fi al-suq al-mali al-sa'udi (Tadawul). Arab Journal of Management, King Faisal University, Saudi Arabia.
7. Atrish, Mufida, & Roubij, Soumia. (2021). Muhaddidat al-ribhiyyah fi al-bunuk al-islamiyyah: Dirasah qiyasiyyah bi-istikhdam namadhij al-panel (Unpublished master's thesis). University of Mohamed Seddik Ben Yahia, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Algeria.
8. Abdul Salam, Mustafa Mahmoud. (2023). 'Awamil al-ribhiyyah al-dakhiliyyah fi al-masarif al-islamiyyah fi al-mamlakah al-'arabiyyah al-sa'udiyah bi-istikhdam namudhaj al-inar al-dhati lil-ibta' al-muwazza'. Journal of Economics and Sustainable Development, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
9. Naima, Broudi, & Karima, Yousfi. (2021). Athar haykal ra's al-mal 'ala ribhiyyat al-masarif al-islamiyyah fi duwal al-khaleej: Dirasah qiyasiyyah bi-istikhdam namadhij al-panel khilal al-fatra 2013-2019. Al-Basha'ir Economic Journal, Tunisia.